

أربع سنوات من المغامرة - بطاقة معايدة إلى (فينيق) - نزار سلوم

قد تكون (فينيق) مغامرة مهنيّة لمن أخذ على عاتقه مهمة إصدارها، دون توفّر (البنية الصحفيّة التحتيّة)، التي عادة ما يتمّ التيقّن من توفرها ووجودها مسبقاً، لتحمل (عمارة النصوص) المتوالية التشييد يوماً بيوماً... قد تكون (فينيق) مغامرة بهذا المعنى، لكنها وبالرغم من ذلك، جاءت كـ (مثال) يؤكد تلك القدرة على إعادة التأسيس (الخاص والمستقل) للإنتاج الفكري القومي الاجتماعي الذي وقع، ولا زال في بعض جوانبه، واقعاً في شرك الاختلالات التي تنال من هيئته وشخصيته وميزته.

معايرة التجربة، بهذا المعنى، مهمة جداً للتمكّن من التقاط ذلك الأثر العميق لإصدار مجلة بـ (لغتنا) الخالصة، و(منهجنا) المميز، و(إيقاعنا) المحكم، و(مصطلحاتنا) التي ليست سوى (عيون) فكرنا وفلسفتنا.

تحية إلى (فينيق)، وكل من عمل على إصدارها ويعمل على استمرارها، عنواناً لشعلة نهضويّة وقّادة.